

التبيان في تفسير القرآن

(147) قوله تعالى: (فاطر السموات والارض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذروكم فيه ليس كمثلته شئ وهو السميع البصير (11) له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شئ عليم (12) شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه أ^١ يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب (13) وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب (14) فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل أ^٢ من كتاب وأمرت لأعدل بينكم أ^٣ ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم أ^٤ يجمع بيننا وإليه المصير (15) خمس آيات بلا خلاف، لما قال أ^٥ تعالى لنبيه (صلى أ^٦ عليه وآله) قل لهم الذي وصفته بأنه الذي يحيي ويميت